كتابة خطابات الرووٴساء والملوك من الأسرار العسكرية

يعتبر خطاب الرئيس لينكن أقوى وأشهر وأقصر الخطابات

كتابه وإعداد خطابات الرؤساء والملوك العرب تعتبر من الاسرار التي لا تقل اهميه عن الاسرار العسكريه.. بل أن البعض يعتبر الافصاح عن أن شخصاً ما يكتب خطابات الرئيس «عيب» في حق رأس الدوله لان الاعتقاد السائد أن يكون صاحب « الفخامه «أو» الجلاله « بليغ وفصيح في خطاباته ويكتبها بنفسه.. ويعتبر اكثرذكاءً عندما يرتجل ويتلاعب بالكلمات من دون اى تأتاه أو لخبطه أو إرتعاش..!؟

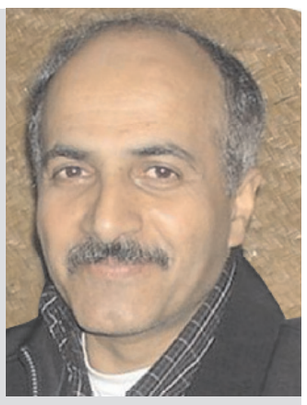

رسالة امريكا

محمد قاسم الجرموزي
aljermozi@hotmail.com

فريق «كتابة الخطاب»

وهنا اتذكر عندما هاجرت للدراسة الصحافيه في بلاد العم سام منتصف التسعينيات اذهلني وشد انتباهى برنامج تلفزيوني كان مخصص عن الفريق الذي يعد خطابات الرئيس بيل كلينتون..، ولا اخفيكم سراً انني كنت معجباً بالبساطه والصراحه والتواضع التي كانت بين الرئيس وفريقه عندما كانوا يجهزون لمؤتمر صحافي بعد أن يتم استقبال احد الرؤساء الاسيويين (لا اتذكر اسمه حالياً) وقد قام الفريق بتوفير المعلومات الضروريه عن تلك الدوله ورئيسها وقاموا بتخيمن الاسئله التي ممكن يلقيها الإعلاميون..، وتم تدريب الرئيس علي كيفية التصرف في حالة الاسئله المحرجه والمباغته.

مواقف رائعه في الذاكرة

يوم الثلاثاء (٢٤ يناير الماضي) استمتعت ببرنامج بثته قناة (سي- سبان) قبل ساعتين من إلقاء الرئيس أوباما خطابه السنوي عن «حالة الاتحاد» الأمريكي..، وكان هذا البرنامج عبارة عن لقاء مع اربعه من كُتاب خطابات الرؤساء الأمريكان (كلينتون..، بوش الاب..، بوش الابن..، وآلجور نائب الرئيس) تحدثوا فيها عن ما وراء الكواليس في البيت الابيض وعن المواقف الحساسه والطريفه في تعاملهم مع الرؤساء وتلبية حاجاتهم في كتابة الخطاب كي يؤثر علي المستمع والمشاهد بحث تكون المعلومات صحيحه ١٠٠٪ وصادقه ومقنعه ومؤثرة وطازجه أيضا.

ومن ضمن المواقف الحساسه والهامه جداً ماذكرته الكاتبه «كريس وينشن» احدى كتاب خطابات الرئيس بوش الأب عندما اتصلت بها سكرتيرة الرئيس طالبه منها الحضور مع بقية الفريق لتناول الشراب مع الرئيس في البيت الابيض قبل حفلة الكريسمس بساعات فذهبوا وتم استقبالهم في جناح سكن الرئيس وكان الاطفال يلعبون وكأن الامر طبيعي جداً..، ولكن الرئيس فاجأهم وقال اننا بعد ساعات سوف نغزو بنما وعليكم إعداد خطاب بالمناسبه..، وفعلاً كان الخطاب جاهزاً علي مكتب الرئيس السابعه والنصف صباحاً.

قالها أوباما واثبته الإعلام

بعد هذا البرنامج انتقلت عدسة الكاميرا مباشرة إلى مبنى الكونجرس الذي سيلقى فيه الرئيس أوباما خطابه وتم الحديث مع مراسلة الاسيوشيتدبرس في البيت الابيض حول كتابة خطاب أوباما فقالت انه

■.. لوحه تشكيليه للرئيس إبرهام لينكن عندما القي اقوى واشهر واقصر خطاب في تاريخ أمريكا.

الصدق والصراحه والبساطه.. اهم شروط الخطاب الأمريكي

يفضل معظم الاوقات أن يكتبه ويحفظه بنفسه ولهذا كان يسهر الياليَ الماضيه في مكتبه يكتب الخطاب حتى ما بعد منتصف الليل.

ذكر الرئيس باراك أوباما في خطابه هذا أن الاقتصاد الأمريكي بدأ في الانتعاش..، وفعلاً ذكرت وسائل الإعلام هذا الاسبوع اخباراً سارة..، فمصانع السيارات حققت ارباحاً ومبيعات طيبه ومشجعه..، وكذلك شهدت حركة بيع المنازل تحسناً في بعض الولايات..، كما ذكرت شركة آبل لتصنيع وبيع اللاكترونيات انها حققت ارباحاً ومبيعات وصلت إلى اكثر من الضعف..، وهذا فوق ما كانت تتوقع..، وخصوصاً مبيعات ال «آي فون فور إس» إذ تم بيع ٣٧ مليون جهاز منذ أن تم انزاله إلى الاسواق خلال موسم الاعياد.

وإلى هذا ذكرت صحيفة نيويورك تايمز اليوميه (٢٥ يناير) أن مبيعات شركة آبل للربع الاخير وصلت إلى ٤٦,٣ بليون دولار...، منها بيع التلفونات الذكيه (سمارت فون).

خطاب.. فعلاً تاريخي

بمناسبة خطابات الروؤساء الأمريكان يعتبر خطاب (قيتيسبورق) للرئيس العبقري إبرهام لينكن افضل واقوى خطاب في تاريخ الولايات المتحدة..، وقد القاه في ١٩ نوفمبر ١٨٦٣م بعد انتهاء معركة قيتيسبورق التي استمرت لمدة ثلاثة ايام و تعتبر من اكثر المعارك دمويه في التاريخ الأمريكي ومنعت القوات الانفصاليه من التقدم نحو اراضي الاتحاد..، وكانت منعطف مهم لكسب الحرب الاهليه لصالح الولايات المتحدة..، وراح ضحيتها من الجانبين اكثر من ٤٥ ألف مقاتل.

تحدث الرئيس لينكن إلى ابطال المعركة في نفس الموقع وقدم العزاء لمن ماتوا من أجل الحريه والمساواة التي قام عليها الاتحاد الأمريكي..، وقال أن هذا تدشين لميلاد جديد للحرية.

والان هل تعرفون كم استغرق هذا الخطاب من الوقت..!؟ الجواب مذهل بالنسبه لي: (دقيقتان فقط) هما مدة هذا الخطاب..!؟ (تصورا..!؟).

■.. الرئيس أوباما مع ثلاثه من مساعديه اثناء إعداد احد الخطابات يونيو ٢٠١٠م